محاضرات في علم النفس التربوي

نظام المقررات

اسم المقرر : علم النفس التربوي رمز المقرر : PSE110

نوع المقرر : متطلب كلية استاذ المقرر : أ.د. خلود رحيم عصفور

المحاضرة الثانية عشر

الفروق الفردية

-معنى الفروق الفردية

هي الاختلافات بين الافراد في الصفات المختلفة مثل الفروق بين الناس حسب الطول وكذلك تشمل الاختلافات في ذات الفرد بين جوانب شخصيته المتعددة مثل ان يكون الفرد ذكيا من الناحية العقلية الا انه يعاني من مرض مزمن معين من الناحية الصحية وكذلك تشمل الاختلافات في ذات الفرد عبر الزمن مثل الفرق في وجهة نظر الفرد نحو موضوع معين حينما كان طفلا عنه في مرحلة الشباب

-تأثيرها في التعلم

تؤثر الفروق الفردية في عملية التعلم بشكل كبير اذ

- يختلف المتعلمون في طريقة التعلم التي يفضلونها فالبعض يفضل تلقي المعلومات المكتوبة في حين يفضل البعض الاخر تلقي المعلومات على شكل صور او جداول

-يختلف المتعلمون في الدوافع التي تحركهم للتعلم فالبعض يسعى نحو التفوق في حين يسعى البعض الاخر للنجاح فقط والبعض لايهتم حتى بالنجاح او الفشل

-يختلف المتعلمون في نوع الموضوعات التي يرغبون في تعلمها فالبعض يفضل الرياضيات والبعض يفضل اللغات

كلما تمكن المعلم من مراعاة الفروق بين المتعلمين كان اكثر نجاحا في عمله

-كيفية مراعاتها في التدريس

يستطيع المعلم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بالطرق التالية

- تنويع الامثلة والخبرات والاسئلة التي يقدمها في الدرس

- تنويع الطرق التي يستخدمها لايصال المعلومات مثل استخدام الوسائل التعليمية اثناء الدرس وهذا يساعد المتعلم الذي يفضل استخدام الرسوم او العناصر المتحركة او الالوان

-تنويع الطلبة الذين يشركهم بالدرس بدلا من الاقتصار على طالب او مجموعة قليلة من الطلبة

- تنويع اساليب التعزيز التي يستخدمها فبعض الطلبة يفضلون

-الفروق الفردية في اساليب التعلم

تمثَّل أساليب التعلم السلوك المميز الذي يعمل كمؤشر على كيفية تعلم الفرد من بيئته ويعطي تلميحات عن كيفية عمل الدماغ البشري . و يمكن أن يرجع الاختلاف بين الطلبة في الأداء الأكاديمي بدرجة كبيرة إلى الكيفية التي يتناول بها الطلبة للمعلومات المتضمنة في المقررات الدراسية، وعليه فان معرفة المدرس بأساليب التعلم تمكنه من إدارة صفه بشكل أفضل وتجعله ينظر إلى التعلم كعملية ويدرك إن هناك طرائق وأساليب مختلفة يتبعها الطلبة للتعلم في مراحل دراستهم المختلفة .

هناك بعض التصورات النظرية لأساليب التعلم والتي تختلف عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب أو الطرق التي يفضلها ويتبعها الأفراد في تعلمهم ، ومن هذه التصورات والنماذج ما يلي :

- نموذج انتوستل ويقوم هذا النموذج على أساس العلاقة بين أساليب تعلم الفرد ومستوى نواتج التعلم لذلك فانه قسم اساليب التعلم الى

أ- الأسلوب العميق : Deep Style ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدرتهم ورغبتهم في البحث عن المعني واستخدام التشابه والتماثل في وصف الأفكار بصورة متكاملة ، علاوة علي ربطهم للأفكار الجديدة بالخبرات السابقة ، ويميلون إلي استخدام الأدلة والبراهين في تعلمهم.

ب- الأسلوب السطحي : ويميز القادرين علي تذكر بعض الحقائق في موضوع ما ، والتي ترتبط بالأسئلة في هذا الموضوع ، ويعتمدون في دراستهم علي التعليمات الواضحة والمناهج المحددة ، والحفظ ، والأسلوب المنطقي في الوصول إلي الحقائق تفصيلاً.

ج-الأسلوب الاستراتيجي : ويميز غير القادرين على تنظيم أوقات استذكارهم للدروس واتجاهاتهم السلبية نحو الدراسة ، ودافعيتهم الخارجية للتعلم بغرض النجاح فقط ، ويحاولون دائماً الحصول علي بعض التلميحات والمؤشرات من المعلم في موقف التعلم.

ويري كولب أن أسلوب التعلم يحدد بناء على درجة الفرد في مرحلتين من المراحل السابقة ، وتنتج هذه الدورة أربعة أساليب وصفها كل من على النحو التالي :

أ) الأسلوب التقاربي ويتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدرتهم علي حل المواقف والمشكلات التي تتطلب إجابة واحدة . وهؤلاء الأفراد في العادة عاطفيون نسبياً ويفضلون التعامل مع الأشياء إذا ما قورنوا بغيرهم ، واهتماماتهم في العادة ضيقة ويميلون إلي التخصص في العلوم الطبيعية والهندسية.

ب) الأسلوب التباعدي ويتميز أصحاب هذا الأسلوب باستخدام الخبرات الحسية والملاحظة التأملية ، وكذلك اهتماماتهم العقلية الواسعة ، ورؤية المواقف من زوايا عديدة ، ويؤدون أفضل في المواقف التعليمية التي تتطلب إنتاج أفكار عديدة وبخاصة مواقف العصف الذهني ، ويتسمون كذلك بالمشاركة الوجدانية الفعالة مع الآخرين ، ويهتمون بدراسة العلوم الإنسانية والفنون.

جـ) الأسلوب الاستيعابي ويتميز أصحاب هذا الأسلوب باستخدام المفاهيم المجردة

والملاحظة التأملية ، وكذلك قدرتهم علي وضع نماذج نظرية إلي جانب الاستدلال الاستقرائي ، ويستوعبون الملاحظات والمعلومات المتباعدة في صورة متكاملة ، ولا يهتمون بالتطبيق العملي للأفكار ، ويميلون للتخصص في العلوم والرياضيات .

د) الأسلوب التكيفي Accommodators Style ويتميز أصحاب هذا الأسلوب باستخدام الخبرات الحسية والتجريب الفعال ، وقدرتهم علي تنفيذ الخطط والتجارب والاندماج في الخبرات الجديدة وحل المشكلات عن طريق المحاولة والخطأ معتمدين علي معلومات الآخرين ، ويميلون إلي دراسة المجالات الفنية والعملية.

-الفروق الفردية في اساليب التفكير

اسلوب التفكير هو الطريقة التي يوجه بها الفرد عقله . وقد حدد ستيرنبرج ثلاثة عشر أسلوباً للتفكير تندرج تحت الفئات الخمس : الشكل ويشمل أساليب التفكير (الملكي ، الهرمي ، الفوضوي ، الأقلى) ، والوظيفة وتشمل (التشريعي ، التنفيذي ، الحكمي) ، والمستوي (العالمي ، المحلي) ، والنزعة (المتحرر ، المحافظ) ، والمجال (الخارجي ، الداخلي) ٠ ويضيف إننا نميل عادة نحو أسلوب واحد فقط داخل كل فئة من الفئات الخمسة ٠ ويمكن توضيح خصائص الأفراد في ضوء أساليب التفكير عند ستيرنبرج علي النحو التالي :

أولاً : أساليب التفكير من حيث الشكل :

١- الأسلوب الملكيMonarchic style :

ويتصف هؤلاء الأفراد بالتوجه نحو هدف واحد طوال الوقت ، يعتقدون في مبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، تمثليهم للمشكلات مشوش ، متسامحون ، مرنون ، لديهم إدراك قليل نسبياً بالأولويات والبدائل ، يفضلون الأعمال التجارية ، والتاريخ ، والعلوم ، منخفضين في القدرة علي التحليل والتفكير المنطقي ٠

٢- الأسلوب الهرمي Hierarchic style :

ويميل أصحاب هذا الأسلوب غلي عمل أشياء كثيرة في وقت واحد ، يضعون أهدافهم في صورة هرمية علي حسب أهميتها وأولويتها ، ولا يعتقدون بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، ويبحثون دائماً عن التعقيد ومرنون ومنظمون جداً ومدركون للأولويات ، ويتميزون بالواقعية والمنطقية في تنأولهم للمشكلات ٠

٣- الأسلوب الفوضوي Anarchic style :

يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف ، يعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل ، عشوائيين في معالجتهم للمشكلات ، من الصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم ، مشوشون ومتطرفون في مواقفهم ، ويكرهون النظام ٠

٤- الأسلوب الأقلي Oligarchic style :

يتصف هؤلاء الأفراد باندفاعهم خلال أهداف متساوية الأهمية ، متوترون ، مشوشون ، لديهم العديد من الأهداف المتناقضة ٠

ثانياً : أساليب التفكير من حيث الوظيفة :

١- الأسلوب التشريعي Legislative style :

وأصحاب هذا الأسلوب يفضلون الابتكار ، التجديد ، التصميم والتخطيط لحل المشكلات ، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة ، ويفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبقاً ، ويميلون لبناء النظام والمحتوي لكيفية حل المشكلة ٠ ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل : كاتب مبتكر ، فنان ، أديب ، مهندس معماري ، سياسي أو صانع سياسة ٠

٢- الأسلوب التنفيذي Executive style :

ويميز الأفراد الذين يميلون لإتباع القواعد الموضوعية ، واستخدام الطرق الموجودة والمحددة مسبقاً لحل المشكلات ، ويميلون إلي تطبيق القوانين وتنفيذها ، والتفكير في المحسوسات ، ويتميزون بالواقعية والموضوعية في معالجتهم للمشكلات ، ويفضلون المهن التنفيذية مثل : المحامي ، مدير ، رجل الدين ٠

٣- الأسلوب الحكمي Judicial style :

وأصحاب هذا الأسلوب يميلون إلي الحكم علي الآخرين وأعمالهم ، وتقييم القواعد والإجراءات ، وتحليل وتقييم الأشياء ، وكتابة المقالات النقدية ، ولديهم القدرة علي التخيل والابتكار ويفضلون المهن المختلفة مثل كتابة النقد ، وتقييم البرامج ، والإرشاد والتوجيه ٠

ثالثاً : أساليب التفكير من حيث المستوي :

١- الأسلوب العالميGlobal style :

ويتصف هؤلاء الأفراد بتفضيلهم للتعامل مع القضايا المجردة ، والمفاهيم عالية الرتبة ، والتغيير والتجديد والابتكار ، والمواقف الغامضة ، والعموميات ، ويتجاهلون التفاصيل ٠

٢- الأسلوب المحلي Local style :

ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بتفضيل المشكلات التي تتطلب عمل التفاصيل ، ويتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل ٠

رابعاً : أساليب التفكير من حيث النزعة :

١- الأسلوب المتحررLiberal style :

ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات ، والميل إلي الغموض والمواقف غير المألوفة ، ويفضلون أقصي تغيير ممكن ٠

٢- الأسلوب المحافظConservation style :

ويتصف هؤلاء الأفراد بالتمسك بالقوانين ، ويكرهون الغموض ، ويحبون المألوف ، ويرفضون التغيير ، ويتميزون بالحرص والنظام ٠

خامساً : أساليب التفكير من حيث المجال :

١- الأسلوب الخارجيExternal style :

ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بأنهم يميلون إلي الانبساط ، والعمل مع فريق ، ولديهم حس اجتماعي ، ويكون علاقات اجتماعية ، ويساعدون في حل المشكلات الاجتماعية ٠

٢- الأسلوب الداخلي Internal style :

يفضلون العمل بمفردهم ، منطوون ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة ، يتميزون بالتركيز الداخلي ، يميلون إلي الوحدة ، ويستخدمون ذكائهم في الأشياء وليس مع الآخرين ، ويفضلون المشكلات التحليلية والابتكارية

-الفروق في السيطرة الدماغية

تنصّ فرضية السيطرة الدماغية على وجود فصّ دماغي مسيطر أكثر من الآخر، إذ يتضمن عددًا من طرق التفكير وأنماط الشخصية والسلوكيات التي يقوم بها الشخص، ويتحكم كل جزء من الدماغ بالجانب المقابل من الجسم؛ أي أن الفصّ الأيمن من الدماغ يتحكم بالجزء الأيسر من الجسم ، والفصّ الأيسر من الدماغ مسؤول عن الجزء الأيمن من الجسم . وتنطبق هذه الفرضية على طرق التفكير التي تتأثر وفق الطرف المسيطر من الدماغ، أي الجزء الأكثر استخدامًا منه لدى كل فرد من خلال تخصيص خلايا كل فصّ من الدماغ واستخدامها في أداء وظائف مختلفة، ويعدّ كل جزء منه منفصلًا عن الآخر، ويتواصلان من خلال حجاب من الألياف العصبية وتستند هذه النظرية على الدراسات التي اجريت على المرضى الخاضعين لفصل فصّيّ الدماغ عن بعضهما جراحيًا ولأسباب صحية، إذ لم يتمكن بعض المرضى من أداء الوظائف المتعلقة بالجانب الأيمن من الدماغ على سبيل المثال، وليس الجانب الأيسر.

حدّد العلماء من خلال إجراء الدراسات والملاحظة وجود مجموعة من الصفات التي تنطبق على أصحاب السيطرة الدماغية اليمنى أو اليسرى كل على حدة، وحددوا أنماط الشخصية والوظائف المناسبة لها في سوق العمل وفقًا لطريقة تفكيرهم النمطية المتبعة؛ وفيما يأتي بعض الأمثلة عليها

تتناسب طريقة تفكير وشخصية أصحاب السيطرة الدماغية اليسرى مع الوظائف التالية :البحث العلمي؛ بسبب قدرته على التفكير المنطقي والتحليل وإيجاد الحلول المبتكرة .المحاسبة؛ بفضل قدراتهم الحسابية العالية ودقتهم في إيجاد النتائج . المحاماة؛ بسبب تمتعهم بملكة اللغة والفصاحة في الحديث، إلى جانب اهتمامهم المفرط بالتفاصيل .البرمجة الحاسوبية؛ بسبب قدرتهم على حل المشاكل وتطوير الأنظمة من خلال التفكير المنطقي والتحليلي العملي

.تتناسب شخصية أصحاب السيطرة الدماغية اليمنى بالوظائف التالية :كتابة الأغاني والشعر؛ إذ إنهم يجدون سهولة بالغة في التعبير عن مشاعرهم والتواصل مع العالم الخارجي من خلال النغمات الموسيقية والكلام المنمق .التصميم الفني؛ بسبب تمتعهم بالقدرة العالية على التصور والتخيل والإبداع .أخصائي علاج فني يساعد الآخرين على الإفصاح عن مشاعرهم من خلال الفن والتعبير الإبداعي عن المشاعر .متحدث

تحفيزي لمساعدة الناس على تخطي مصاعبهم وتقديم النصح والمشورة لهم، إذ من السهل القيام بذلك نظرًا إلى التواصل العالي مع المشاعر والقدرة على التعبير عن الذات بوضوح، إلى جانب اتخاذ وجهة نظر شمولية عند التعامل مع المواقف، مما يسهل حلّ المشاكل.

.